E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.17/IPF/1997/4
8 January 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة التنمية المستدامة
الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات
الدورة الرابعة
١٠-٢١ شباط/فبراير ١٩٩٧

العنصر البرنامجي خامسا - ١ :
المنظمات الدولية والمؤسسات والصكوك المتعددة الأطراف

تقرير الأمين العام

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	١-٢	٢
أولا - السياق	٣-٧	٢
ثانيا - معلومات إضافية عن البرامج والأنشطة الحالية	٨-٢٣	٧
ثالثا - الاستنتاجات والفرص المقبلة للعمل التعاوني	٢٤-٢٥	١٢

96-37938 210197 210197

مقدمة

١ - خلال الدورة الثالثة للفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات رأى الفريق أن هناك حاجة إلى المزيد من المعلومات والدراسات عن المنظمات الدولية والمؤسسات المتعددة الأطراف والصكوك القانونية ذات الصلة بالغابات وعن ولاياتها، وكذلك عما أحرزته من تقدم وما تملكه من قدرات في مجال تنفيذ النتائج المتصلة بالغابات، التي أسفر عنها مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، كي يمكن التوصل إلى تشخيص أكثر دقة وصياغة مقترحات للعمل. وذكر أيضا أن الاستنتاجات ومقترحات العمل النهائية المشمولة في إطار ذلك العنصر البرنامجي ينبغي أن تأخذ في الاعتبار الاستنتاجات ومقترحات العمل المشمولة في إطار العنصر البرنامجي خامسا - ٢ (المساهمة في بناء توافق للآراء في سبيل مواصلة تنفيذ مبادئ الغابات)، التي سينظر فيها في الدورة الرابعة للفريق، نظرا إلى وجود ترابط وثيق بين العديد من القضايا المتضمنة في هذين العنصرين البرنامجيين. وسيجري صياغة استنتاجات ومقترحات للعمل أكثر تحديدا خلال الدورة الرابعة للفريق بعد النظر في جملة أمور، من بينها المقترحات ذات الصلة التي ستعدها فرقة العمل الرفيعة المستوى غير الرسمية المشتركة بين الوكالات والمعنية بالغابات، ونتائج المبادرات الأخرى ذات الصلة.

٢ - وهذا التقرير، الذي أعد استجابة للطلب المذكور أعلاه، يوفر معلومات إضافية مكملة لتقريري الأمين العام السابقين بشأن العنصر البرنامجي خامسا - ١، اللذين أعدا للدورتين الثانية والثالثة للفريق. وهو يلخص المعلومات الأساسية التي وردت من مختلف المصادر، ويقدم وصفا للسياق الذي يمكن أن تقوم فيه فرقة العمل الرفيعة المستوى غير الرسمية المشتركة بين الوكالات والمعنية بالغابات باتخاذ الإجراءات المقبلة الممكنة، إما بصفة جماعية أو من جانب فرادى الأعضاء. ويتضمن التقرير أيضا وصفا موجزا للأعمال التي أنجزها أعضاء فرقة العمل في إطار كل عنصر من العناصر البرنامجية. ويعرض التقرير مجموعة من الاستنتاجات والفرص المتاحة للعمل التعاوني في المستقبل.

أولا - السياق

٣ - قامت المبادرة السويسرية - البيروية المتعلقة بالغابات، التي عقدت لدعم أعمال الفريق بشأن العنصر البرنامجي خامسا - ١، بإعداد مجموعة من النبذات عن ٢٥ منظمة وصكا تقريبا خلال الأعمال التحضيرية التي اضطلعت بها من أجل اجتماعات فريق الخبراء المستقل التابع لها. وقد تضمن تقرير الأمين العام بشأن العنصر البرنامجي خامسا - ١ (E/CN.17/IPF/1996/23) بعض الاستنتاجات العامة التي استخلصت بناء على نتائج المبادرة السويسرية - البيروية ومن مصادر أخرى. وخلص التقرير إلى أن الأنشطة التي تضطلع بها المنظمات الدولية تحتاج إلى توجيه رفيع المستوى فيما يتعلق بالسياسات العامة، وبخاصة الأنشطة التي تشمل دعم البرامج والخطط الوطنية للغابات؛ والبحوث؛ وجمع البيانات الاستراتيجية وتحليلها.

٤ - واستجابة لطلب وجهه الفريق في دورته الثالثة إلى فرقة العمل، قام المدير العام المساعد لإدارة الحراجة بمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، بوصفه رئيس فرقة العمل، بعقد اجتماع للفرقة بمقر

منظمة الأغذية والزراعة في يومي ١٧ و ١٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٦. وقد أولت فرقة العمل اهتماما خاصا للطلبات والتوصيات المقترحة التي وجهت إلى المنظمات الدولية، واستعرضت مقترحات العمل الواردة في إطار كل عنصر من العناصر البرنامجية لبرنامج عمل الفريق، كما هي واردة في تقرير الفريق عن دورته الثالثة.

٥ - ويستند هذا التقرير إلى المناقشة التي دارت في فرقة العمل وإلى المعلومات المجدولة الواردة في ورقة غرفة الاجتماعات ١. وتتضمن تلك الورقة أساسا معلومات عن المنظمات التي تشارك حاليا في فرقة العمل، وذلك على ضوء مقترحات العمل التي استجدت خلال الدورة الثالثة للفريق؛ ولا تغطي الورقة سوى الأنشطة الجارية التي خصصت لها موارد خلال الدورة الراهنة للميزانية. وينبغي ملاحظة أن هناك تباينا كبيرا بين دورات الميزانية لدى مختلف أعضاء فرقة العمل. ومن ذلك مثلا أن أنشطة أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي تهتدي حاليا بتوجيهات مؤتمر الأطراف في الاتفاقية، وذلك في دورات مدة كل منها سنة واحدة، في حين أن الدورة لدى أعضاء آخرين مدتها سنتان. وتشمل المصادر الأخرى التي استخدمت في إعداد هذا التقرير القائمة المعنونة "الأنشطة المنجزة حديثا والجارية والمقررة المتصلة ببرنامج عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات" (E/CN.17/IPF/1995/2، المرفق) وصفحات الاستقبال للمنظمات المعنية على شبكة "وورلد وايد ويب (WWW)".

٦ - ويجب النظر في طلب الفريق للعمل المنسق من جانب منظومة الأمم المتحدة، في سياق الأنشطة والمساعدات الدولية الشاملة في مجال الغابات. وخلاصة القول هو إنه سيكون من المهم أهمية بالغة النظر إلى أنشطة التنظيم الدولي وإلى تنسيقها لا على ضوء الدور المعين الذي تضطلع به والمزايا التي تتسم بها فيما بينها فحسب، بل أيضا في السياق العام للأنشطة المتعددة الأطراف والثنائية وغير الحكومية وأنشطة القطاع الخاص. ويتضح من هذا المنظور، ولا سيما من الناحية المالية، أن أعضاء فرقة العمل ليسوا هم الأطراف الفاعلة الأساسية. فلا توجه عن طريق الأعضاء في فرقة العمل بل وعن طريق منظومة الأمم المتحدة بأكملها، ربما باستثناء البنك الدولي، إلا حصة ضئيلة فقط من المساعدة الإنمائية الرسمية المخصصة لقطاع الغابات (انظر الجدول ١). وفضلا عن ذلك، إذا ما أخذنا في الحسبان استثمارات القطاع الخاص فإن حصة أعضاء فرقة العمل ومنظومة الأمم المتحدة تصبح أقل أهمية. بيد أن ذلك لا ينتقص من الواقع الذي مؤداه أن أعضاء فرقة العمل يؤدون أدوارا هامة حفازة وداعمة ومؤثرة في العديد من البلدان، ويضطلعون أيضا بوظائف معيارية بالغة الأهمية من حيث جمع البيانات وأعمال البحث والتحليل وإعداد الدراسات الاستراتيجية وصياغة السياسات العامة وخدمة العمليات الحكومية الدولية، وهي أنشطة كبيرة الأثر وتنفذ على أفضل وجه على الصعيد الدولي بفضل الميزة النسبية التي يتمتع بها هؤلاء الأعضاء. وعلاوة على ذلك، فإن أنشطة المنظمات الدولية، هي والمساعدات الثنائية التي تقدم لأغراض حفظ الغابات وإدارتها وتنميتها بشكل مستدام، لها، وستظل لها، أهمية بالغة بالنسبة لبعض البلدان، ولا سيما البلدان التي لا يمكنها أن تجتذب استثمارات أخرى لقطاع الغابات لديها. وبالإضافة إلى المساعدة المتعددة الأطراف، قد يكون التنسيق والإنفاق المخطط تخطيطا جيدا لأكبر حصة ممكنة من المساعدة الدولية المخصصة لقطاع الغابات، هما الوسيلة الوحيدة لتحقيق التأثير المنشود على الغابات.

٧ - وتوضيحا لأن قطاع الغابات في منظومة الأمم المتحدة ليس كبيرا جدا، يرد في الجدول ٢، بيان لأعداد الموظفين من الفئة الفنية في المنظمات الأعضاء بفرقة العمل وكذلك تمويل هذه المنظمات لبرامج الغابات ومشاريعها. ويمكن جزئيا تفسير الاختلاف في أعداد الموظفين وفي الموارد المتاحة بأن ولايات هذه المنظمات ومجالات تركيزها متباينة تماما فيما بينها، وبخاصة من الناحية التنفيذية، إن لم يكن من ناحية المجالات التي تغطيها كل منها. وهذا يجعل احتمال التداخل ضئيلا تماما، على النحو الموضح في تقرير الأمين العام بشأن العنصر البرنامجي خامسا - ١ (E/CN.17/IPF/1996/23). ووجود شيء من التداخل لا يشكل عيبا بالضرورة: فإن التداخل من حيث القدرة التحليلية والفكرية ومن حيث أن المنظمات تعالج قضايا الغابات من زوايا ووجهات نظر مختلفة، لا يمكن أن يكون إلا أمرا مثريا. بيد أن التداخل يمكن أن يكون مضرا في مجالات مثل جمع البيانات وأعمال النشر وبعض الأنشطة الميدانية نظرا إلى محدودية الموارد المتاحة للمنظمات الأعضاء في فرقة العمل.

الجدول ١ - المساعدة الإنمائية الرسمية المخصصة للغابات، ١٩٩٣

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

فئة المانحين	المنح	القروض	المجموع
المساعدة الثنائية	٨٨٥,٣	٣٠,٤	٩١٥,٧
المصارف الإنمائية (بما فيها البنك الدولي[أ] والمصارف الإقليمية)	٥,٠	٤١٥,٣	٤٢٠,٣
الأمم المتحدة (المجموع)	٢٠٨,٥	-	٢٠٨,٥
برنامج الأغذية العالمي	١٢١,٠	-	
منظمات الأمم المتحدة غير برنامج الأغذية العالمي	٨٧,٥	-	
المجموع	١ ٠٩٨,٨	٤٤٥,٧	١ ٥٤٤,٥

المصدر: تقرير الأمين العام بشأن العنصر البرنامجي ثانيا (E/CN.17/IPF/1996/5).

ملاحظة: وجود علامة "-" يعني أن البند غير منطبق.

(أ) في ١٩٩٣، قدم البنك الدولي منحا قدرها ٥,٩٦ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة من خلال مرفق البيئة العالمية لأغراض التنوع البيولوجي، وقروضا قدرها ٢٢٠,٤ مليون دولار.

الجدول ٢ - فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بالغابات:
أعـداد الموظفيـن من الفئـة الفنيـة وتمويـل المشاريع

الوكالة	عدد الموظفين من الفئة الفنية	تمويل البرامج والمشاريع (بملايين الدولارات)
منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة	٧٥	٦٥[أ]
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	٥	٢,٨[ب] (+ ٣٥[ج])
المنظمة الدولية للأخشاب المدارية	١٤	٢٠[د]
برنامج الأمم المتحدة للبيئة	٣[هـ]	٠,٨[و]
البنك الدولي	٢٠	٣٥٦,٧[ز]
اتفاقية التنوع البيولوجي	١[ح]	-

ملاحظة: وجود علامة "-" يعني أن البند غير منطبق.

(أ) ١٥ مليـون دولار للبرامج السنوية (١٩٩٧/١٩٩٦)، مضافا إليه ٥٠ مليـون دولار من البرامـج الميدانيـة (٢ مليون دولار من البرنامج التقني لمنظمة الأغذية والزراعة، و ٢٠ مليون دولار من البرامج القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، و ٢٨ مليون دولار من الصناديق الاستئمانية في عام ١٩٩٦).

(ب) برنامج القدرات الحرجية.

(ج) البرامج القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (المتوسط السنوي)، حوالي ٢٠٠ مليون دولار تتضمنها البرامج الميدانية لمنظمة الأغذية والزراعة.

(د) في عام ١٩٩٥.

(هـ) بالإضافة إلى ثلاث وظائف بشأن الغابات، يوجد لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة ٢٤ موظفا يعملون في أنشطة متصلة بالغابات.

(و) برنامج الغابات التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ١٩٩٧/١٩٩٦؛ ويوجد لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضا برامج / مشاريع متصلة بالغابات (التجارة والبيئة، والتنوع البيولوجي، ومكافحة التصحر، والتقييم البيئي، والاقتصاد البيئي، وما إلى ذلك)، بميزانية قدرها ٢١,٧ مليون دولار في ١٩٩٧/١٩٩٦.

(ز) المتوسط السنوي للقروض المعتمدة من البنك لمشاريع الغابات لفترة السنوات الخمس، ١٩٩٦-١٩٩٢؛ وهناك بالإضافة إلى ذلك اعتمادات للمنح السنوية من مرفق البيئة العالمية قدرها ٢٣ مليون دولار لمشاريع التنوع البيولوجي في النظم الإيكولوجية الحرجية.

(ح) وظيفة واحدة في مجال إيكولوجيا الغابات؛ ٣١ وظيفة للأعمال الأخرى الخاصة بالتنوع البيولوجي.

ثانيا - معلومات إضافية عن البرامج والأنشطة الحالية

٨ - يستند التقييم الوارد في هذا الفرع إلى جملة أمور من بينها المناقشة التي جرت في اجتماع فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بالغابات المعقود في روما في يومي ١٧ و ١٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٦. وهو يوفر استعراضا موجزا للأعمال التي اضطلعت بها المنظمات الأعضاء في فرقة العمل في إطار كل عنصر من العناصر البرنامجية لبرنامج عمل الفريق. ويسهم العديد من فرادى البرامج والأنشطة في عدد من العناصر البرنامجية للفريق. وعلى سبيل المثال، فإن الكثير من الأعمال المضطلع بها في إطار العنصر البرنامجي أولا - ١ وثيقة الصلة أيضا بمعظم العناصر البرنامجية الأخرى؛ ويندر أن توجد فئة مميزة يمكن أن تنسب إليها البرامج والأنشطة المختلفة. وتمول المنظمات الأعضاء في فرقة العمل، بما لديها من موارد محدودة، مشاريع توفر قاعدة أساسية لكل الأنشطة الأخرى ذات الصلة بالغابات المضطلع بها على الصعيد القطري، وتركز أساسا على تحليل السياسات وكذلك عمليات التخطيط والبرمجة، باعتبار أنها أفضل أشكال الدعم الحفاز الفعال.

العنصر البرنامجي أولا - ١ (البرامج والخطط الوطنية للغابات)

٩ - تشارك المنظمات الأعضاء في فرقة العمل كلها تقريبا في تطوير الدعم وتوفيره للبرامج والاستراتيجيات الوطنية للغابات. والأنشطة التي تضطلع بها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية تستهدف على نحو مباشر الغابات على الصعد الوطنية والإقليمية والعالمية، في حين وجهت أنشطة الصعيد الوطني التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى دعم تطوير الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية في مجال التنوع البيولوجي، وكذلك إلى تنفيذ البرامج الوطنية الرامية إلى تقليل تدهور الأراضي إلى الحد الأدنى ومكافحة التصحر، مع توفير الدعم المخصص للغابات على الصعيدين الإقليمي والعالمي أساسا. ويتم الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة للبرامج الوطنية للغابات بالتنسيق والتعاون مع وكالات المعونة الثنائية والبلدان المتلقية. وينشط البنك الدولي، بدعم من مركز الاستثمارات التابع لمنظمة الأغذية والزراعة، في إجراء استعراضات لقطاع الغابات وصياغة البرامج الاستثمارية. وبالإضافة إلى ذلك، قدم البنك الدولي الدعم لعملية إعداد خطط العمل الوطنية للبيئة. وتشارك المنظمة الدولية للأخشاب المدارية، عن طريق الاتفاقية الدولية للأخشاب المدارية - الهدف سنة ٢٠٠٠، في إعداد استراتيجيات وطنية لإدارة الغابات و/أو إعادة التحريج، وكذلك لإنتاج الأخشاب واستغلالها. وتركز الأنشطة التي تضطلع بها أمانة الاتفاقية التنوع البيولوجي على الجوانب المتعلقة بالتنوع البيولوجي في الخطط الوطنية وفي الاستراتيجيات وفي متطلبات الإبلاغ بموجب الاتفاقية. أما المؤسسات التمويلية فتنزع بوجه عام إلى تفضيل الأنشطة التمويلية الداخلة في إطار برنامج لقطاع الغابات.

العنصر البرنامجي أولا - ٢ (الأسباب الكامنة وراء زوال الغابات)

١٠ - اضطلعت معظم المنظمات الأعضاء في فرقة العمل على مر السنين بمجموعة واسعة التنوع من الأعمال التحليلية في مجال دراسة الأسباب الكامنة وراء زوال الغابات وتدهورها، وآثار أنماط الإنتاج والاستهلاك، والصلات الاقتصادية المرتبطة بالمنتجات الحرجية، وآثار السياسات الحرجية في البلدان

المختلفة. ويطبق البنك الدولي إجراءات لتقييم الآثار البيئية فيما يتعلق بالإقراض في جميع القطاعات. وفي الواقع إن الأعمال التي تضطلع بها المنظمات الأعضاء في فرقة العمل في قطاعات أخرى، مثل قطاعي الزراعة والطاقة، قد يفوق أثرها على الأسباب الكامنة وراء زوال الغابات الآثار الناجمة عن أنشطتها التي تستهدف على وجه التحديد قطاع الغابات: والأعمال التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن تقييم الآثار البيئية وبشأن أسباب التدهور البيئي، أعمال مفيدة في هذا الصدد. وقد تكون للأعمال التي يقوم بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي وغيرهما من أجل التخفيف من حدة الفقر، آثار كبيرة أيضا على الأسباب الكامنة وراء زوال الغابات. كما أن أنشطة التقييم والرصد وجمع البيانات المتعلقة بموارد الغابات، التي تضطلع بها منظمة الأغذية والزراعة، وكذلك الأعمال المضطلع بها في مجال المحاسبة المتعلقة بالموارد الحرجية الوطنية التي تأخذ في الحسبان القيمة الكاملة للغابات، توفر أساسا هاما يستند إليه في التوصل إلى فهم أوضح للمشاكل الفعلية المرتبطة بزوال الغابات في جميع أرجاء العالم.

العنصر البرنامجي أولا - ٣ (المعارف التقليدية المتصلة بالغابات)

١١ - لا يبدو أن أيًّا من المنظمات الأعضاء في فرقة العمل غطت، على وجه التحديد، المعارف التقليدية المتصلة بالغابات. بيد أن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة تناولت المسألة من حيث اتصالها بالمجتمعات المحلية، في برنامج الغابات والأشجار والبشر التابع لها. ومن الجدير بالذكر أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وجامعة الأمم المتحدة تغطيان أيضا هذا الموضوع إلى حد ما. وقد أجريت دراسات قطرية للتنوع البيولوجي شارك فيها برنامج الأمم المتحدة للبيئة مشاركة فعلية، وتضمنت معلومات بشأن استفادة السكان الأصليين والمجتمعات المحلية من التنوع البيولوجي. وسيقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة في عام ١٩٩٧ بنشر المنشور المعنون القيم الإنسانية للتنوع البيولوجي: منظورات مستمدة من السكان الأصليين والتقليديين. وتقوم منظمة الصحة العالمية بإعداد كتالوغ للنباتات الطبية. ويزمع كل من البنك الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إجراء مشاورات بشأن الرسم الرقمي للخرائط مقرونا برسم الخرائط الاجتماعية. وهناك اتجاه عام متعاظم نحو تشجيع المشاركة والمشاورات المحلية على نطاق واسع في مجال الإقراض وتصميم المشاريع لأغراض الأنشطة المضطلع بها على الصعيد الميداني. وفي الواقع أن مزاولة الأنشطة في مجالات التخطيط التشاركي، وحل المنازعات، وتقديم الدعم من أجل تعزيز القدرة على التفاوض، أصبحت حاليا إحدى الممارسات العادية لأعضاء فرقة العمل. وتشارك أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي أيضا مشاركة معيارية في تنفيذ المادة ٨ (ي) من الاتفاقية باعتبار ذلك جزءا من عملها.

العنصر البرنامجي أولا - ٤ (غابات المناطق القاحلة والغابات المتأثرة بالتلوث الجوي)

١٢ - يضطلع كل من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/ مكتب مكافحة التصحر والجفاف والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بأنشطة تتصل اتصالا مباشرا بالتصحر والتخفيف من آثار الجفاف. ويضطلع كل من أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بعدة أنشطة تتصل بالمناطق القاحلة والتنوع البيولوجي، وقام جميع أعضاء فرقة العمل بتنفيذ برامج، خصوصا على الصعيد الميداني، موجهة نحو إصلاح الأراضي من خلال زراعة الأشجار. ويجري حاليا أيضا إعداد مبادئ توجيهية تتعلق بمزارع الأشجار في المناطق القاحلة، وتقديم الدعم لخطط العمل الوطنية،

ووضع مؤشرات للرصد، وبخاصة في أفريقيا، وتقديم الدعم لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف و/أو التصحر وبخاصة في أفريقيا، وذلك في جميع الهيئات المذكورة أعلاه، التي لاحظت حدوث زيادة كبيرة لدى البلدان في الطلب على المشاريع المتصلة بالغابات في المناطق القاحلة، كما يتبين من مقدار الدعم الاستثماري المقدم من البنك الدولي للأنشطة المتصلة بالغابات في المناطق القاحلة منذ عام ١٩٩٠، وهو ٢٧٨ ١ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. ويقدم البنك الدعم لنحو ٢٧ مشروعا رئيسيا في هذا المجال، معظمها في أفريقيا وجنوب آسيا.

١٣ - ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي هي وحدها من المنظمات الأعضاء في فرقة العمل التي تشارك بصورة مباشرة في البرامج المتعلقة بالغابات المتأثرة بالتلوث. وعلى الرغم من أن أنشطة تلك المنظمات يتعلق معظمها بجمع البيانات والتقييم والرصد، فإن جزءا كبيرا من القروض التي قدمها البنك الدولي في مجال الغابات في شرق أوروبا وجنّه نحو إصلاح الغابات التي أتلفها التلوث. وللمنظمة الدولية للأخشاب المدارية عدة مشاريع تتعلق بحماية الغابات وإصلاحها بعد حدوث الحرائق. واللجنة الاقتصادية لأوروبا (غير المشمولة في هذا التقرير على وجه التفصيل) هي أكثر هيئات الأمم المتحدة مشاركة في جمع البيانات في هذا المجال. وبسبب الاتفاقية الأوروبية المتعلقة بالتلوث العابر للحدود، فإن برامج منظومة الأمم المتحدة المتعلقة بالغابات المتأثرة بالتلوث الجوي يغلب فيها التركيز على أوروبا.

العنصر البرنامجي أولا - ٥ (البلدان ذات الغطاء الحرجي المحدود)

١٤ - تتصل بعض الشواغل المشمولة في العنصر البرنامجي أولا - ٥ بالتنمية الريفية العامة، والتخفيف من حدة الفقر، والآثار العامة للتدهور البيئي في المناطق ذات الغطاء الحرجي المحدود. وهذه المسائل، بمعناها الأوسع، تتناولها أيضا البرامج المضطلع بها في المجالات الأخرى التي تنشط فيها المنظمات الأعضاء في فرقة العمل. وأما الشواغل الأخرى، مثل نُهج حماية مناطق الغابات أو غيرها من الأراضي الحرجية القائمة، مع السماح للسكان المحليين باستعمال هذه المناطق لأغراض العيش، فتتم معالجتها، في معظم الحالات، من جانب منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وكذلك من خلال مشاريع ميدانية يمولها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية والبنك الدولي، وبقدر كبير مجتمع المانحين. والأنشطة المتصلة بهذا العنصر البرنامجي تدرج عادة في البرامج المعنية بالخطط والبرامج الوطنية للغابات.

العنصر البرنامجي ثانيا (التمويل ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات والتعاون الدولي)

١٥ - تشارك منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية جميعها في عمليات ميدانية وتمويلية لمشاريع للغابات ومشاريع متصلة بالغابات، تشمل بناء القدرات ونقل التكنولوجيا، والحصة الكبرى في الإنفاق في هذا المجال هي حصة البنك الدولي. ويرد في الجدولين ١ و ٢ أعلاه بيان لتمويل برامج الغابات من جانب مختلف المنظمات الأعضاء في فرقة العمل ويأتي التمويل الذي تقدمه منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية لمشاريع الغابات من مصادر مختلفة، متعددة الأطراف وثنائية. ويبلغ

مقدار المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من أجل قطاع الغابات في شكل منح عن طريق ترتيبات متعددة الأطراف إلى منظومة الأمم المتحدة، فيما عدا برنامج الأغذية العالمي، أقل من ١٠٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، أي أقل من ١٠ في المائة من مجموع المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة لبرامج الغابات.

١٦ - وتدل التجربة على أن تنسيق أنشطة المؤسسات الدولية المضطلع بها على الصعيد الوطني وفعالية هذه الأنشطة تزدادان وتتيسران إلى حد بعيد في البلدان التي تقوم هي ذاتها بتنسيق سياساتها المحلية والتعاون الدولي فيما يتصل بالغابات. بيد أن تنسيق نُهج السياسات والتمويل على الصعيدين المتعدد الأطراف والثنائي هو أفضل أسلوب للاستفادة على النحو الأمثل وبأكبر قدر من الفعالية من الأموال المتاحة لتقديم المساعدة الدولية لقطاع الغابات، ومن ثم ينبغي دراسته. ويمكن تحقيق ذلك متى اقترن بجهود تعاونية لدعم البرامج الوطنية للغابات. وينبغي أن يُنظر إلى اتفاقات الشراكات الحرجية بين البلدان المانحة والبلدان المتلقية على أنها أداة لتسهيل تنفيذ البرامج الوطنية للغابات. وقد أجرى الفريق تحليلا لهذا الموضوع، ولكن يبدو أن من الضروري القيام بمزيد من العمل للتوصل إلى استنتاجات محددة وملموسة بقدر أكبر.

العنصر البرنامجي ثالثا - ١ (أ) (تقييم موارد الغابات)

١٧ - يوجد لدى منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة برنامج أقوى بكثير من برامج المنظمات الأخرى في مجال تقييم موارد الغابات. على أن المنظمات الأخرى، مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الذي يوجد لديه برنامج للمعلومات البيئية والتقييم البيئي، وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، التي كُلفت في الدورة الثالثة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية بالمشاركة في عمليات لوضع المعايير والمؤشرات المتصلة بالإدارة المستدامة للغابات، ستكون لديها في نهاية المطاف قدرات في مجالات ذات قيمة لتقييم الغابات على نطاق أوسع. وتقوم المنظمة الدولية للأخشاب المدارية بجمع معلومات عن الثروات الحرجية الدائمة في البلدان المدارية. وهناك نشاط جار يضطلع به برنامج الأمم المتحدة للبيئة/المركز العالمي لحفظ الطبيعة، بشأن إدارة البيانات والتقييم العالمي للتنوع البيولوجي، ستجري في إطاره جدولة البيانات وحوسبتها، ويرجح أن يعود بالفائدة أيضا على تقييم الغابات. وهناك عديد من المشاريع الميدانية لدى مختلف المنظمات، تدعم التقييم على الصعيد الوطني، منها على سبيل المثال مشاريع منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي، فضلا عن مانحين آخرين. وتقوم منظمة الأغذية والزراعة حاليا بوضع خطة استراتيجية لتقييم موارد الغابات.

العنصر البرنامجي ثالثا - ١ (ب) (تقدير موارد الغابات)

١٨ - تشمل الأعمال المعيارية في هذا المجال أعمال مرفق البيئة العالمية بشأن التكلفة الإضافية، التي تستتبع القيام بجملة أنشطة منها تقدير موارد الغابات، ويشارك فيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي. ولا يزال برنامج الأمم المتحدة للبيئة يزاول العمل بنشاط بشأن منهجيات تقدير الموارد البيئية والطبيعية بوجه عام، ويشارك حاليا في عمليات الإعداد لإجراء دراسات إفرادية. وتقوم أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي أيضا بدراسة الخبرات المكتسبة فيما يتعلق بالحوافز. واشترك كل من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي في إصدار مبادئ

توجيهية تتعلق بتقدير الغابات. وأصدرت منظمة الأغذية والزراعة كتيبا إرشاديا عن إدراج الحراجة في حسابات الدخل القومي، ووضعت وثائق مرجعية بشأن تقدير الغابات. كما أصدرت المنظمة الدولية للأخشاب المدارية دراسات عن الصلات الاقتصادية بين التجارة الدولية والإدارة المستدامة للغابات. ويستخدم البنك الدولي عملية التقدير كجزء عضوي من أنشطته في مجال الإقراض. وهناك اتجاه متعاظم نحو الاضطلاع بمزيد من الأعمال التحليلية بشأن نظم المحاسبة الحرجية وإدراج القيمة الكاملة للغابات في حسابات الموارد الطبيعية باعتبار ذلك أحد تدابير منع إزالة الغابات. وتؤثر المنظمات الأعضاء في فرقة العمل تأثيرا غير مباشر على القيمة الفعلية للغابات من خلال المسائل التي تركز عليها فيما تقدمه من تمويل ما تضطلع به من مشاريع المساعدة التقنية. وثمة أعمال أكاديمية جارية بشأن هذا الموضوع تشارك فيها بقدر محدود منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية، ويشارك فيها أيضا قطاع التمويل الخاص والمنظمات غير الحكومية.

العنصر البرنامجي ثالثا - ٢ (المعايير والمؤشرات)

١٩ - تعد منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية أكثر المنظمات الأعضاء في فرقة العمل مشاركة في وضع المعايير والمؤشرات للإدارة المستدامة للغابات. ويوجد لدى منظمة الأغذية والزراعة برنامج عادي بشأن المعايير والمؤشرات، وهي تشارك بمساهمات تقنية في المبادرات الإقليمية الراسخة، مثل عمليتي هلسنكي ومونتريال. وقد عقدت بالفعل بضعة اجتماعات بشأن المعايير والمؤشرات في المناطق التي لم تبدأ بعد عملياتها الخاصة بها في هذا المجال، واستهدف معظمها توفير المعلومات وتقديم الدعم الحفزي؛ وقد نظمت تحت إشراف منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ووضعت المنظمة الدولية للأخشاب المدارية أيضا معايير ومؤشرات للإدارة المستدامة للغابات المدارية ولديها عدة مشاريع ميدانية موجهة نحو تنفيذها. وتوجد لدى المنظمة الدولية للأخشاب المدارية خطط لاستعراض واستكمال برنامجها ونهجها على ضوء التطورات الدولية الأخيرة في هذا المجال. وبالإضافة إلى ذلك، أجرى برنامج الأمم المتحدة للبيئة استعراضا للمؤشرات البيئية.

العنصر البرنامجي رابعا (التجارة والبيئة)

٢٠ - إن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة هي أكثر المنظمات الأعضاء في فرقة العمل نشاطا في مجال التجارة المتصلة بالغابات. وتشارك منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية في الأعمال التي تتصل اتصالا مباشرا بعمليات تجهيز المنتجات الحرجية وتسويقها والاتجار بها؛ ويشارك برنامج الأمم المتحدة للبيئة في هذا المجال على نحو أعم ولديه برنامج عادي بشأن التجارة والتنمية. وأصدرت منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة منشورات بشأن الحواجز التعريفية وغير التعريفية المفروضةعلى التجارة في المنتجات الحرجية، وكذلك بشأن الترخيص والوسم. وتجري المنظمة الدولية للأخشاب المدارية مناقشات سنوية في مجال السياسات بشأن هذه المواضيع من حيث صلتها بالغابات المدارية. كما تشارك المنظمة الدولية للأخشاب المدارية ومنظمة الأغذية والزراعة في تقديم المساعدة لعمليات تجهيز وتسويق الأخشاب والمنتجات الحرجية في المراحل التالية لإنتاجها، وتحليل اتجاهات الاقتصاد الكلي فيما يتعلق بعرضها والطلب عليها.

٢١ - ومن الجدير بالذكر أن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) يشارك بنشاط أيضا في هذا المجال، وكذلك منظمة التجارة العالمية، ولكن يغلب في ذلك دور كل منهما كهيئة لوضع القواعد. وعقد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأونكتاد اجتماعات للخبراء وأجريا دراسات إفرادية بشأن التجارة والبيئة، وكذلك الأمر بالنسبة للبنك الدولي/منظمة التجارة العالمية/برنامج الأمم المتحدة للبيئة/منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي. وتمارس منظمة الأغذية والزراعة والأونكتاد والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية وكذلك اللجنة الاقتصادية لأوروبا جمع البيانات بشأن التجارة في المنتجات الحرجية.

البحوث

٢٢ - تشمل المنظمات الدولية الأكثر نشاطا في مجال بحوث الغابات مركز البحوث الحراجية الدولية، والمركز الدولي لبحوث الحراجة الزراعية، والاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزرعة، وبقدر محدود منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وجامعة الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالإضافة إلى المعهد الأوروبي للغابات والمكتب الافريقي لبحوث الغابات المدارية. ومن الجدير بالذكر أنه، حتى وإن لم يكن أي من المنظمات الأعضاء في فرقة العمل مؤسسة بحثية بالمعنى الحرفي للكلمة، فإن منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي كلها من الهيئات التي تشارك في رعاية منظومة الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية التي ينتمي إليها مركز البحوث الحراجية الدولية والمركز الدولي لبحوث الحراجة الزراعية؛ وتضم المنظمات الراعية لهذه المنظومة مواردها معا وتساهم كل منها بقدراتها الخاصة في ذلك، بدعم من البلدان المانحة.

الموارد البيولوجية

٢٣ - وضعت المنظمة الدولية للأخشاب المدارية مبادئ توجيهية بشأن حفظ التنوع البيولوجي في المناطق المدارية. ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي بتمويل مشاريع في مجال التنوع البيولوجي من خلال مرفق البيئة العالمية. ولبرنامج الأمم المتحدة للبيئة برنامج جار بشأن موضوع "العناية بالموارد البيولوجية"، الذي يشمل عناصر حرجية محددة، كما أجرى برنامج الأمم المتحدة للبيئة دراسات قطرية بشأن إدارة بيانات التنوع البيولوجي، وأجرى كذلك تقييما للتنوع البيولوجي العالمي. ولأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ولاية معيارية عامة قوية في هذا المجال. وقد اتخذ مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في دورته الثالثة المعقودة في الأرجنتين في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦، قرارا بشأن برنامج العمل المقبل فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي في الأرض، وطلب من الأمين التنفيذي لأمانة الاتفاقية أن يقوم، بالتشاور مع الفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات وبمساعدة منه هو أو أي ترتيب يخلفه، بوضع برنامج عمل مركّز بشأن التنوع البيولوجي للغابات يركز على البحوث. ويوجد لدى منظمة الأغذية والزراعة برنامج للموارد الوراثية الحرجية، وضع على مدى العقود الثلاثة الماضية. وقامت منظمات من قبيل المنظمة الدولية للأخشاب المدارية والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية - الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة، بوضع مبادئ توجيهية لدمج مقتضيات حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه بصورة مستدامة في إدارة جميع أراضي الغابات، بما فيها الغابات المنتجة.

ثالثا - الاستنتاجات والفرص المقبلة للعمل التعاوني

ألف - الاستنتاجات

١ - البرامج الوطنية للغابات

٢٤ - كان هناك اتفاق في اجتماع فرقة العمل فيما بين جميع أعضائها على أن الخطط والبرامج الوطنية للغابات تبدو إطارا شاملا فعالا وأساسيا يمكن أن يتيح فرصة طيبة لتعزيز تنسيق الأنشطة المتصلة بالغابات، المحلي منها والدولي، المضطلع بها على الصعيد القطري. وبالنظر إلى أن مختلف المنظمات الدولية تضطلع حاليا بأنشطة إما لتقديم الدعم بصورة مباشرة لعملية وضع برامج وطنية للغابات أو لمساعدة البلدان في صياغة خطط أو استراتيجيات قطاعية أخرى ذات صلة (في مجالات مثل التنوع البيولوجي والتصحر)، فإن هذا يوجد فرصا لتحسين التنسيق وزيادة الاتساق في النهج المتبعة. وهذا القول لا ينطبق فحسب على الأنشطة المتصلة بالتخطيط بل ينطبق أيضا على الأنشطة والجهود التي تركّز على تنفيذ البرامج الوطنية للغابات من جانب جميع الجهات الفاعلة المعنية، لا المنظمات المتعددة الأطراف فحسب.

٢ - التمويل

٢٥ - نظرا إلى أن المساعدة الإنمائية الرسمية الموجهة من خلال المنظمات الدولية لا تشكل سوى حصة صغيرة من مجموع المساعدات المقدمة من أجل الغابات، ستكون هناك فائدة مؤكدة من التوصل إلى اتفاق لوضع آلية لتوثيق الاتصال والتنسيق والتعاون فيما بين جميع الجهات الفاعلة المشاركة في تقديم المساعدة الدولية للغابات، على الصعيدين الدولي والوطني، كي تعمل في توافق مع بقية عناصر المساعدة الإنمائية الرسمية.

٣ - التنسيق

٢٦ - هناك حاجة إلى توضيح مسؤوليات التنسيق على نطاق منظومة الأمم المتحدة بالنسبة إلى البرامج الوطنية للغابات. ويلزم كفالة اتباع نهج عملية في تنفيذ المشاريع القطرية تستند إلى فهم مشترك بين المقر والمكاتب الميدانية. فعلى الصعيد القطري، يتعيّن على منسقي الأمم المتحدة المقيمين أن يكفلوا وجود التنسيق فيما بين المنظمات الأعضاء في فرقة العمل واحترام مبدأ أن تكون القيادة والاختيار للبلد المعني. بيد أنه لا يتعين بالضرورة أن يتولى المنسقون المقيمون أنفسهم تنسيق الأنشطة المتصلة بالغابات. فهذا الدور يمكن أن يناط بالمنظمة الأقدر على أداء هذه المهمة، بناء على مدى مشاركتها وخبرتها في بلد بعينه، وذلك بناء على طلب البلد المضيف.

٤ - الأسباب الأساسية لزوال الغابات

٢٧ - هناك ثغرة ملموسة داخل المنظومة في مجال القيام بدراسات شاملة بشأن الأسباب الأساسية الوطنية والدولية لزوال الغابات وتدهورها. وقد غلب على المناقشة التي يجريها الفريق للأسباب الأساسية

لزوال الغابات النظر إلى هذه المسألة على أنها مسألة شاملة لعدة قطاعات، وأنها على قدر كبير من الخصوصية بالنسبة إلى كل بلد بعينه بل وإلى كل منطقة محلية بعينها. ويمكن أن تكون الوسيلة التشخيصية المقترحة في تقرير الأمين العام المقدم إلى الفريق بشأن هذا الموضوع وسيلة نافعة فيما يتعلق بإنشاء الوكالات والمصارف الاستثمارية والمنظمات الوطنية المسؤولة عن وضع السياسات وتخطيط استخدام الأراضي وتصميم المشاريع وتنفيذها على الوجه الفعال.

٥ - المعارف التقليدية المتصلة بالغابات

٢٨ - إن المجال الجديد نسبيا المتعلق بالمعارف التقليدية المتصلة بالغابات لم تبدأ مناقشته على مستوى السياسات في الفريق إلا مؤخرا، ويمكن أن يصبح مجالا للتعاون الوثيق فيما بين المنظمات الأعضاء في فرقة العمل. وهذه المسألة مسألة معقدة توجد فيها ثغرة مؤكدة تشوب أنشطة منظومة الأمم المتحدة، وبخاصة في مجالات نظم القيم الثقافية، والقانون العرفي، والنظم القانونية وحقوق الملكية، ونظم استخدام الأراضي والموارد، وحل المنازعات، التي تشكل كلها جزءا لا يتجزأ من نظم الإدارة المستدامة للغابات. وفي حين أن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة حصّلت بالفعل بعض المعارف والمنهجيات في هذا المجال، فإن ثمة حاجة إلى مزيد من العمل فيما يتعلق بالتحليل وصياغة البرامج والسياسات الأساسية بشأن هذا الموضوع. ويلزم استطلاع إمكانية زيادة مشاركة اليونسكو ومركز البحوث الحراجية الدولية والمركز الدولي لبحوث الحراجة الزراعية وجامعة الأمم المتحدة في أعمال فرقة العمل بشأن هذا الموضوع.

٦ - إصلاح أراضي غابات المناطق القاحلة

٢٩ - يجري في معظم الوكالات الاضطلاع بأنشطة تتصل بإصلاح المناطق القاحلة. وقد أدت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والجفاف إلى توجيه التركيز والانتباه من جديد إلى المحنة الخاصة لأفريقيا فيما يتعلق بآثار التصحر والجفاف.

٧ - الملوثات الجوية

٣٠ - لا تزال الأعمال التعاونية المتعلقة بآثار الملوثات الجوية على الغابات جارية، وهي ناجحة فيما يبدو ضمن إطار الاتفاقية الإقليمية في أوروبا. أما خارج المنطقة الأوروبية، فتوجد ثغرة في الأنشطة المضطلع بها في مناطق الغابات المتأثرة بالتلوث، فيما عدا الحرائق.

٨ - البلدان ذات الغطاء الحرجي المحدود

٣١ - إن المجالات التي ستتطلب مزيدا من الاهتمام من المنظمات الدولية تتمثل في مساعدة البلدان ذات الغطاء الحرجي المحدود في تحديد وإلغاء السياسات المتعلقة بحيازة الأراضي وفرض الضرائب وتسعير الموارد، التي تحول بشدة دون استثمار المجتمعات المحلية ومزارعي القطاع الخاص في زراعة الأشجار وإدارة الغابات. وقد يكون هناك بعض الفائدة في تحديد ما يشكل على وجه الدقة غطاء حرجيا محدودا

لأغراض هذه الأنشطة، واستخدام هذا التعريف في تقييم الاحتياجات الإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية للبلدان ذات الغطاء الحرجي المحدود، وتسهيل المساعدة الدولية.

٩ - البحث العلمي

٣٢ - في حين أن البحث العلمي يوفر الركيزة الأساسية للجوانب التكنولوجية والإيكولوجية للإدارة المستدامة للغابات، فإن هناك حاجة إلى التشاور والتوجيه على مستوى رفيع بشأن أولويات البحث المتعلقة بالغابات وفقا لما اقترحه الفريق في تقريره عن دورته الثالثة. وينبغي العمل على تحسين تنسيق الأنشطة البحثية وتعزيزها، فضلا عن إنشاء شبكة دولية للمنظمات البحثية. وهناك بالفعل ما يدل على أن بعض المنظمات ذات الصلة على استعداد لتوضيح بعض احتياجاتها البحثية وتحديد أولوياتها.

١٠ - الموارد البيولوجية

٣٣ - يجتذب موضوع الحفظ والاستخدام المستدام للموارد البيولوجية حاليا مزيدا من الاهتمام، على صعيدي البرامج المعيارية والإقراض، وكذلك في الأنشطة المضطلع بها على الصعيد الميداني. ويتجلى هذا في العديد من المعايير والمؤشرات التي وضعت لأغراض الإدارة المستدامة للغابات. وهناك مجال يسمح بزيادة تنسيق الأعمال الوراثية المتعلقة بالغابات المضطلع بها في إطار منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة واتفاقية التنوع البيولوجي، على الصعيد الحكومي الدولي وعلى مستوى الأمانات.

١١ - تقييم موارد الغابات

٣٤ - هناك مجال كبير للتعاون في مجال تقييم موارد الغابات. ومن شأن مساهمة المنظمات بالبيانات المفيدة لإجراء وتقييم أوسع نطاقا للغابات أن يثري قاعدة البيانات العالمية اللازمة المرتبطة بتقييم موارد الغابات. وفي حالة الافتقار إلى البيانات اللازمة، سيكون من المهم تحديد أنسب المنظمات لجمع البيانات المحددة على الصعيد الوطني. ولا توجد حاليا قدرة كافية على جمع البيانات الأوسع نطاقا، فضلا عن عدم كفاية الموارد المخصصة لبذل هذا الجهد على الصعيد الوطني.

١٢ - تقدير الغابات

٣٥ - تعاونت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي بالفعل في مجال تقدير الغابات، وهي تزمع مواصلة أعمالها التحليلية ورصد التطورات وتشجيع النـُهج التي تفضي إلى توفير منظورات جديدة بشأن القيم الحرجية. وينبغي التركيز بوجه خاص على الأنشطة التي تشمل المحاسبة المتعلقة بموارد الغابات واستيعاب التكلفة الكاملة.

١٣ - المعايير والمؤشرات

٣٦ - ثمة حاجة إلى تعزيز التعاون في الأنشطة التي تستهدف المناطق التي لم تشارك بعد في وضع معايير ومؤشرات للإدارة المستدامة للغابات. وفي حين أنه قد عقدت بالفعل بضعة اجتماعات مفيدة وحفازة في طابعها، قد يكون من الضروري أيضا رصد نتائج تلك الأنشطة، وكذلك نتائج المبادرات التي اتخذت بالفعل، وبخاصة فيما يتعلق بتعزيز إجراءات المتابعة والتنفيذ. وينبغي التشجيع على استمرار التعاون بين منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بدعم من مركز البحوث الحراجية الدولية، وكذلك التشجيع على زيادة المشاركة من جانب أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي.

١٤ - التجارة في المنتجات الحرجية

٣٧ - ثمة حاجة إلى زيادة التعاون والتنسيق بين منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية فيما يتعلق بجمع البيانات ذات الصلة بالتجارة لإزالة ما قد يوجد من التداخل. ولا يزال يتعين دراسة وتوضيح مدى مشاركة منظومة الأمم المتحدة ودورها في نظم الترخيص والوسم.

باء - الفرص المقبلة للعمل التعاوني

٣٨ - وافق أعضاء فرقة العمل على اتباع نمط أكثر عملية في التعاون لدعم البرامج الوطنية للغابات باعتبارها الإطار المشترك للعمل المنسق على الصعيد القطري، وسيواصل أعضاء فرقة العمل أيضا دراسة أساليب التشارك في المعلومات المتعلقة بالمشاريع المضطلع بها على الصعيد القطري ونتائج استعراضات النظراء لهذه المشاريع.

٣٩ - وتيسيرا لتحقيق التقدم في هذا المجال، يمكن اتخاذ الخطوات التالية:

(أ) حالما يتفق الفريق، في دورته الرابعة، على الاستنتاجات ومقترحات العمل النهائية التي ستصدر عنه، ثم تقرها لجنة التنمية المستدامة في دورتها الخامسة، يمكن إعداد رسالة مشتركة موجهة من الرؤساء التنفيذيين للمنظمات الأعضاء في فرقة العمل إلى ممثلي تلك المنظمات على الصعيدين القطري والإقليمي. والهدف من هذه الرسالة هو كفالة تلقي جميع المكاتب القطرية التابعة لهذه المنظمات توجيها متسقا في مجال السياسات فيما يتعلق بتنفيذ نتائج عمل الفريق، وكفالة تلقيها تعليمات باتباع نهج موحد في أنشطتها المقبلة المتصلة بالبرامج الوطنية للغابات وبالغابات؛

(ب) يمكن تحديد بلدان من مختلف المناطق لاتخاذ مبادرات تجريبية تهدف إلى تحليل الأعمال المتصلة بالغابات على الصعيد القطري وزيادة فعالية تنسيقها، وتحديد طرق ووسائل تعزيزها في المستقبل؛

(ج) يمكن أن يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي باستكشاف إمكانية جمع أموال لتنفيذ عملية تجريبية في بضعة بلدان، بشأن تطبيق الأداة التشخيصية لتحديد الأسباب الأساسية لزوال الغابات على الصعيد الوطني؛

(د) يمكن أيضا أن تواصل فرقة العمل استكشاف أساليب نشر المعلومات عن المبادرات الناجحة في مجال السياسات على الصعيد الوطني.

٤٠ - وفيما يتصل بالمعارف التقليدية المتصلة بالغابات، يتمثل أحد مسارات العمل الممكنة في تشجيع المنظمات ذات الصلة، وبوجه خاص أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، واليونسكو، ومركز البحوث الحراجية الدولية، وجامعة الأمم المتحدة، على إجراء دراسة منهجية لأطر السياسات والأطر المؤسسية والقانونية اللازمة لدعم استغلال المعارف التقليدية المتصلة بالغابات. وينبغي استكشاف امكانية إنشاء كراسي باليونسكو ومركز امتياز في جامعة الأمم المتحدة. وبإمكان المنظمة العالمية للملكية الفكرية، بالاشتراك مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، إجراء دراسة تهدف إلى تعزيز فهم العلاقة بين الملكية الفكرية والمعارف التقليدية المتصلة بالغابات.

٤١ - وقد اتصلت فرقة العمل بمركز البحوث الحراجية الدولية والاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية بغية إشراكهما في أعمال فرقة العمل في مجال البحوث. وستعرض على الفريق في دورته الرابعة ورقة غرفة اجتماعات بشأن بحوث الغابات، ستكون نقطة الانطلاق فيها نتائج الدورة الثالثة للفريق ونتائج الاجتماع الذي نظمه مركز البحوث الحراجية الدولية في عام ١٩٩٤ بشأن الحوار المتعلق بسياسات البحوث، ونتائج مختلف المبادرات الحكومية. وقد أحال مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي مُدخلا إلى الفريق في دورته الرابعة، تتضمن مجموعة من الأولويات البحثية قام المؤتمر بتحديدها في دورته الثالثة، ويمكن أن تشكل منطلقا إضافيا للعمل التعاوني في مجال البحوث في إطار فرقة العمل. وستواصل فرقة العمل أيضا استكشاف أساليب التعاون والتنسيق بين أنشطة البحث وجمع البيانات التي تضطلع بها عدة منظمات دولية في مجال البحوث، وتعزيز هذه الأنشطة.

٤٢ - وقد وافقت فرقة العمل على تقديم خطط محددة للتعاون في مجال تقييم موارد الغابات، بما في ذلك برنامج تقييم موارد الغابات لسنة ٢٠٠٠، ليتسنى للحكومات تقديم التزامات محددة. وعلاوة على ذلك، يمكن أن تقدم فرقة العمل مقترحات بشأن نُهج مواءمة وتنسيق الطلبات المتنوعة التي تقدمها الحكومات في مختلف المحافل للحصول على بيانات ومعلومات تتصل بالغابات. وستقوم فرقة العمل أيضا باستكشاف امكانيات تبادل الخبرات والاضطلاع بمزيد من الأعمال المنهجية بشأن المحاسبة المتعلقة بموارد الغابات واستيعاب التكلفة الكاملة.

٤٣ - ووافقت فرقة العمل أيضا على تقديم خطط محددة للأعمال المقبلة بشأن المعايير والمؤشرات، وبخاصة فيما يتعلق بالبلدان التي لا تشارك في العمليات الجارية، وبشأن رصد التقدم المحرز في مجال التنفيذ.

٤٤ - وثمة مجال للتعاون بين المنظمة الدولية للأخشاب المدارية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال تحليل نتائج قيود التجارة في المنتجات الحرجية، من حيث تلبية الأهداف البيئية والاجتماعية، وكذلك تأثير الحواجز غير التعريفية المفروضة على التجارة في المنتجات الحرجية. وستقوم المنظمة الدولية للأخشاب المدارية ومنظمة الأغذية والزراعة أيضا باستعراض خططهما المتصلة بالدراسات / المنشورات المقبلة بشأن ترخيص الأخشاب بغية تجنب الازدواجية.

٤٥ - ووافقت فرقة العمل أن يستمر بعد إنجاز أعمال الفريق على الترتيب غير الرسمي الحالي للتنسيق والتعاون والعمل المشترك لدعم مقررات الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات في دورته الرابعة، ولجنة التنمية المستدامة في دورتها الخامسة، بشأن المسائل المتصلة بالغابات.

- - - - -